

شرح الطحاوية | درس 8 | د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قد انتهى بنا الحديث في التعليق على هذا الكتاب - 00:00:00

الى الكلام عن مسألة الرؤية وذكر الشيخ رحمه الله تعالى كلاماً مهماً لطالب العلم يتعلق التسليم والاستسلام لله تعالى في خبره وامرها ونبهيه وانه لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - 00:00:29

اه ثم قال رحمه الله تعالى ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا. اظن قرأتنا هذا اه اقرأ ما بعدها محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:52

اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى ولشيخنا ولمشايخه ولوالديه ولجميع المسلمين ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من شيئاً يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. ونؤمن بالكرام الكاتبين - 00:01:19

فإن الله قد جعلهم علينا حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. وإن القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية وانزله على رسوله وحيا. وصدق المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا ان كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق كلام - 00:01:39

البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر حيث قال تعالى سقر فلما اوعده فلما اوعد الله بسقر لم يقل ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول - 00:01:59

يخلق البشر ولا يشبه قول البشر ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين سيد المرسلين محمدًا محمداً صلى الله عليه وسلم. وهو كلام الله تعالى لا يساويه. فعلمه سيدا - 00:02:19

فعلمه سيد المرسلين فعلمه سيد المرسلين محمدًا صلى الله عليه وسلم هو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقهم ولا نخالف جماعة المسلمين. نعم حسبك الحمد لله رب العالمين - 00:02:39

قال المصنف رحمه الله ولا نصدق كاهنا ولا عرافاً محل هذه الجملة في الاصل في اخر هذه العقيدة ولكننا قدمناها لتلتئم مع موضوع الایمان بالله وتوحيده وذلك ان توحيد الله تعالى كما اسلفنا مراراً ينقسم الى اقسام توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب - 00:02:59

وان شئت فقل الى ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وما يتعلق باتيان الكهان والعرافين له تعلق بتوحيد الالوهية والاجل ذا قدمنا هذه الجملة لأن الذي يأتي الكهان والعراف يتعلق بهم دون الله عز وجل. وربما - 00:03:27

كان له تعلق بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات من جهة اعتقاده بأن هؤلاء الزاعمين يعلمون علم الغيب فأجل ذا قدمنا هذه الجملة في هذا الموضوع بين رحمه الله ان من شأن اهل السنة والجماعة - 00:03:53

تصديق الكهان والعرافين فقد روى الامام مسلم رحمه الله والامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة قال من اتي عرافاً او كاهناً فصدقه بما يقول - 00:04:16

لم تقبل له صلاة اربعين او لم تقبل له صلاة اربعين وكذلك ايضاً روى الامام احمد اه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:35

من اتي كاهناً اه نعم آآ ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد وسألت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك الكهان - 00:04:53

فقال ليسوا بشيء وهذا ما يستحقونه من الترذيب والتهوين قال ليسوا بشيء فقالت يا رسول الله انهم يقولون الشيء فيقع فقال ذاك

ان الشيطان يخطف الكلمة من السماء يقرقرها في اذن الكاهن الكاهن فيخلطها بمائة كذبة - 00:05:18

فيبين النبي صلى الله عليه وسلم سبب افتتان الناس بهؤلاء الكهان. وانهم يعتمدون على الجن الذين يسترقون السمع فهؤلاء الجن
الذين يسترقون السمع ويصعدون في اجواز الفضاء آآ ربما خطفو الكلمة مما - 00:05:45

تننزل به الملائكة فينزلون بها حتى ان سفيان وصفهم وحرث يديه كيف يتراكب بعضهم فوق بعض الى ان يبلغوا عنان السماء ثم
تصيبهم الرجوع. فربما اصابه الشهاب فاحرقه. وربما فاته فالقاها في اذن الكاهن - 00:06:06

ستكون كلمة صحيحة فيخرطها الكاهن بمئة كذبة سيتحدث الناس الياس قد قال كذا يوم كذا وكذا يحفظون من قوله الا تلك الكلمة
التي وافق فيها الواقع ويعرضون عما افتراه من اقاويل ومزاعم لم تقع - 00:06:28

هذا هو سبب افتتان الناس بالكهان والعراف كل منها وما شابههما ايضا من يدعون معرفة النجوم المسمون بالمنجمين
وكذلك الذين يدعون معرفة الخط والضرب بالرمل والحصى وما اشبه ذلك ايضا من الممارسات - 00:06:53

آآ المعاصرة من يزعمون قراءة الكف او قراءة الفرج او يزعمون ايضا اه التنبؤ ومعرفة وتحليل الشخصية من خلال الخطوط
ويغالون في ذلك. ليس كل من آآ يعني اشتغل وبهذا - 00:07:19

يكون كذلك لكن المغالين فيه الذين يدعون الدعوى العريضة من خلال معرفة الخطوط ورسوم اعلاها واوسطها واسفلها ويزعمون ان
هذا يدل على كذا ويدل على كذا بمحض التخر كل هؤلاء وامثالهم مهما اختلفت اسماؤهم فانهم - 00:07:42

يدخلون في هذه الجملة فلا يجوز تصديقهم ولا يجوز اتياهم فمن اتاهم للاستغفار فقط يريد ان يستغفر ويطلع فهذا عرفة ان يلحقه
وعيد النبي صلى الله عليه وسلم لم تقبل له صلاة اربعين. عقوبة له - 00:08:02

لا انها تسقط عنه الصلاة. لكنها لكنه مطالب بفعلها ولكن لا يؤجر عليها. فانها غير مقبولة انما يتقبل الله من المتقين ومن اتاهم
وصدقهم في مزاعمهم فقد كفر بما انزل على محمد لانه اكذب القرآن فقد قال الله عز وجل - 00:08:22

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايام يبعثون الكهان والعرافين والمنجمين يتبنّون بالامور المستقبلة
والغيب سر مكتون. لم يطلع الله تعالى عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا - 00:08:46

الا ما ورد به النص مما اخبر الله به انبياءه فهو لا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. ويكون ذلك في امور معلومة
محدودة فامر الساعة الذي هو من اعظم الامور حين يقول جبريل وهو اعظم رسول ملكي لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو اعظم
رسول - 00:09:06

بشرى اخبرني عن الساعة يكون جوابه ما المسؤول عنها باعلى ما من السائل ثم ينبري اناس من القوالين والمتھوکین ليقولوا ان نهاية
العالم في سنة كذا وكذا وحصول كذا في كذا وكذا. كل هذا رجم بالغيب وقول بلا علم. وانهم الا خراسون. لا يجوز تصديقهم -
00:09:29

وفي العصور الاخيرة مع اه يعني توفر وسائل الاتصال والتكنية راج سوق هؤلاء لا اربحهم الله وصار لهم قنوات ومواقع وصاروا
يتلابعون بعقول الضعفاء من اه ضعفاء العقول ومن النساء واه - 00:09:57

ضعف الرجال وغير ذلك ويبينون لهم الوهم يزعمون بما يقع في المستقبل. وجدت قنوات فضائية واناس يتزينون بزي
الدين وهيئة الصالحين والمشايخ ويبدون للناس سكينة وسمت ووقار وانما تخفى - 00:10:21

اضلاعهم قلوب الشياطين هؤلاء والعياذ بالله آآ شر مستطير يجب قمعهم وكفهم عن اكل اموال الناس بالباطل وعن ايضا آآ تضليلهم
يعني نشر اكاذيبهم. وقد سمعتم وعيid النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:10:48

وقد ذكر ابن ابي العز رحمة الله كلاما حسنا في هذا اقرأه عليكم اه فانه رحمة الله لما ذكر هذه الجملة نبه على امر فقال والواجب
على ولی الامر وكل قادر - 00:11:14

ان يسعى في ازالة هؤلاء المنجمين والكهان والعرافين واصحاب الضرب بالرمل والحصى والقرع اول قرع والفالات. وهي كلها يعني

اصطلاحاتهم كانت موجودة في زمنه. ولا تزال تتجدد في كل مجتمع - 00:11:30

باسماء اخر يقول ومنعهم من الجلوس في الحوانيت او الطرقات او ان يدخلوا على الناس في منازلهم لذلك. ويكتفي من يعلم تحريم ذلك ولا يسعى في ازالتها مع قدرته على ذلك. قوله تعالى كانوا لا - 00:11:51

هون عن منكر فعلوه. لبيس ما كانوا يفعلون يقول ابن ابي العز ايضا وهؤلاء الملائكة يقولون اللاتم ويأكلون السحت باجماع المسلمين وثبت في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية الصديق عنه انه قال ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه - 00:12:14

اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه. اخرجه احمد ولهؤلاء الذين يفعلون هذه الافعال الخارجة عن الكتاب والسنة انواع. نوع منهم اهل تلبيس وكذب وخداع الذين يظهر احدهم طاعة الجن له او يدعى الحال من اهل المحال. من المشايخ النصابين والفقراء الكذابين - 00:12:37

المكارين فهؤلاء يستحقون العقوبة البليغة التي تردعهم وامثالهم عن الكذب والتلبيس. وقد يكون في هؤلاء من يستحقون كمن يدعى النبوة بمثل هذه الخزعبلات او يتطلب تغيير شيء من الشريعة ونحو ذلك - 00:13:04

ونوع يتكلم في هذه الامر على سبيل الجد والحقيقة بانواع السحر وجمهور العلماء يوجبون قتل الساحر كما مذهب ابي حنيفة وممالك واحمد في المنصوص عنه. وهذا هو المأثور عن الصحابة كعمر وابنه - 00:13:24

وعثمان وغيرهم رضي الله عنهم. ثم اختلف هؤلاء هل يستتاب ام لا؟ وهل يكفر بالسحر ام يقتل لسعيه في الارض بالفساد؟ وقال الطائف ان قتل بالسحر قتل والا عوقب بدون القتل اذا لم يكن في قوله وعمله كفر - 00:13:41

وهذا هو المنشود عن الشافعي وهو قول في مذهب احمد رحمهما الله بهذا يتبيّن ان هؤلاء المتاجرين والمقاتلين على اموال الناس بالباطل. اما لتحصيل الاموال ااما لطلب الرياسة والصدارة انهم اشد خطاً من الفيروسات المرضية والاوئنة الفتاكه. لانهم يتلاعبون بعقل العامة. ويظاهرون بالكشف - 00:14:00

والاطلاع على المكونات والخفايا. ويذعمون انهم يتصلون برجال الغيب. يصبغون ذلك بصبغة وان لهم مقامات واحوال اه تمكنتهم من المكافحة والاخبار عن الامور المغيبة بعضهم كما وصف الشيخ يجلسون في الطرقات وبعضهم يفتحون الحوانيت وبعضهم يطربون الابواب ويدخلون الى الناس في البيوت - 00:14:29

بدعوى انهم يقرأون آآ الخط في اليدين ويقرأون الفنجان ويدعون دعاوى عريضة. ومن ذلك ايضاً ما يوجد في بعض الصحف والمجلات من صفحة النجوم كما يسمونها اه او الابراج يضعون جدول ان من ولد في برج كذا سيقع له كذا وكذا ومن ولد في برج كذا يقع له كذا وكذا ويظن - 00:14:59

وبعض ضياف العقول من الرجال والنساء ان قولهم صدق. وربما وقع لاحدهم شيء عرضي قال هو كما قال يظن او يوهمه الشيطان ان ذلك آآ من جراء آآ هذا الاخبار. ويظل يتتابع هذه الخزعبلات - 00:15:31

ولهذا كان لزاماً على من بسط الله يده آآ في الامر والنهي ان يمنعه وقد بحمد الله تعالى جرى في هذه البلاد المباركة حجم كثير من الواقع والقنوات التي تمارس - 00:15:51

هذا الفعل الدنيء الباطل فان خطورهم شديد وتأثيرهم على العامة بل يبلغ فلذلك جاءت الشريعة بصون العقول عن ان يتخطفها ان يتخطفها هؤلاء العابثون المضللون ووجه صلة هذا الامر بالتوحيد ان التعلق بهؤلاء نوع من الشرك والتعلق بغير الله. فيظنون الطنان ان هؤلاء ينفعون ويظرون - 00:16:09

وانهم يعلمون الغيب وربما طلب منهم هؤلاء سواء كان ساحراً او كاهناً او عرافاً ربما طلب من بعض من ينتابه فعلاً شركية بان يذبح ولا يذكر اسم الله ليذبح آآ ديكاً اسود او آآ يذبح مثلاً كيساً اسود او يذبح آآ كذا وكذا للجن - 00:16:39

قول معين من المعينين يقوموا بأخباره. والجن قد تغرس بهم وقد تخبرهم بعض الامور قبل هذا التقرب اليهم بانواع الشرك لهذا كان الواجب سد كل ذرية اه توصل الى هذا مهما تزرت ومهما تلبست بصورة حديثة معاصرة مما - 00:17:07

نبهنا اليه كل ذلك لحماية العقول من التعلق بغير الله عز وجل. ومن هذا ما يسمى بالاستشفاء بالطاقة الذي لم نزال نحذر منه يوماً

فان هذا الضرب من الاستشفاء يعني نوع باطل وليس شفاء شرعاً وليس سبباً نصبه الله تعالى - [00:17:33](#)

لا حسناً ولا شرعاً حيث يعتقد المعالج بالطاقة كما يزعم انه يمتلك الطاقة الكونية وانها تسرى فيه ثم ينقلها المريض سيحصل الاثر
ولهم في هذا دعوى عريضة سخيفة تأبى العقول الصحيحة والفتور السوية - [00:17:58](#)

في هذا كما قال الشيخ رحمة الله لا نصدق كاها ولا عرافاً ومهمماً تنوّعت اسماؤهم وقد سمعتم فيما مضى اه كلام اه الشارح عن ابن
ابي العز في امر الساحر - [00:18:21](#)

واختلاف العلماء في قتله. هل يقتل ردة ام يقتل حدا جمهور العلماء مالك واحمد وابي حنيفة على انه يقتل ردة وكفراً وذهب
الشافعي رحمة الله الى انه يقتل حدا. والذي يظهر ان سبب الخلاف في هذه المسألة راجع الى نوع - [00:18:37](#)

السحر الذي يفعله. فان كان ذلك بالاستعانة بالشياطين والتقرب اليهم فقتله يكون قتلى ردة لانه كفر بالله عز وجل ولا يختلف على
ذلك اهل الاسلام وقد آآ يعني قتلهم عمر - [00:19:02](#)

الله عنه وحفصة وبعض الصحابة وجاء حديث اقتل كل ساحر وساحرة وجاء حديث ايضاً في ان حد الساحر ظربه بالسيف او ضربة
بالسيف وان كان سحره من قبيل التزويق والالاعيب التي يمارسها اه بعض هؤلاء ولا يبلغ مبلغ السحر - [00:19:21](#)

وايضاً يستخدم مثلاً ادوية وخلطات مؤثرة فهذا حكم حكم الظلمة والجنة والمعتدين. فان قتل بسحره قتل آآ يعني قصاصاً والا آآ
عزراً واذى يسبب ذلك وبالجملة فانه يجب تضييق الخناق عليهم فان خطرهم عظيم - [00:19:47](#)

لا سيما السحرة اذ السحر من السبع الموبقات عده النبي صلى الله عليه وسلم مع الشرك بالله وعقوق الوالدين والسحر وهو من السبع
الموبقات وما يدل على الكفر به قول هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة - [00:20:12](#)

اخذه وتعلمته وتعلمه ومارسته ظرب من الكفر فيجب على طلبة العلم في كل مكان تحذير مواطنיהם وذويهم من جميع هذه الصور
المتبعة من انواع الكهانة والعرفة والسحر مهما تسمت حتى لو سمي صاحبها ولها او سمي آآ عرفاً او سمي بـ اي اسم من الاسماء -
[00:20:34](#)

تم ثوابت المحكمات اه في الكتاب والسنة اه محدّدات للفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان يجب عرض ذلك كله على اه عرض
ذلك كله على قانون الكتاب والسنة. ولهذا قال الشيخ اثراً ولا من يدعى شيئاً يخالف الكتاب - [00:21:06](#)

والسنة واجماع الامة وذلك ان اهل السنة والجماعة آآ يزدّنون جميع ما عليه الناس من اقوال وافعال بهذه الامور الثلاثة. الكتاب والسنة
والاجماع فما وافق هذه الثلاثة فهو مقبول وما - [00:21:31](#)

عارضها فهو مردود مهما كان قائله ويقال ان يونس ابن عبد الاله رحمة الله قال للشافعي ان الليث ابن سعد اه قال آآ من قال قوله
يخالف الكتاب والسنة فلا تطیعوه ولو رأيتموه يمشي على الماء - [00:21:51](#)

يعني لا توافقوا ولو رأيتموه يمشي على الماء. يعني لا يغيرنكم ما يصدر منه من امور خارقة للعادة يدعى بها الكرامة اعرضوه على
الكتاب والسنة. فقال الشافعي لقد قصر الليث رحمة الله - [00:22:18](#)

من رأيتموه يقول قوله يخالف الكتاب والسنة فلا تصدقوه ولو رأيتموه يمشي على الماء او يطير في الهواء يعني انه زاد في تصيفه
يعني حتى لو كان ما هو فقط يمشي على الماء حتى لو رأيتموه يطير في الهواء - [00:22:34](#)

ذلك ان هؤلاء الكهان والسحرة من كان على شاكلتهم يستعينون بالجن الاتيان ببعض الخوارق يهبي الناس ان هؤلاء اه ذوو كرامات
وقدرات وانهم يخبرونا بحقائق ويأمرون باسمه يجب قبولها كاسقاط بعض الشرائع و فعل بعض المحرمات - [00:22:53](#)

وقد جرى في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية حادثة عجيبة. وهو انه دخل دمشق جماعة من هؤلاء الدجالجة يقال لهم البطائحة
والبطائح هي فرقة من فرق الرفاعية وكل هذه طرق آآ صوفية - [00:23:27](#)

يعني تعتمد على اه الخرافية والاكاذيب فصاروا يعملون اعمالاً تبرهن العامة بوقودن ناراً ويمشون فيها ويفعلون كما يفعل بعض من
يلعب في السيرك الان من الاعمال الغير العادلة. فانه الناس وصاروا يقولون ان لنا مقامات. وان لنا احوال وان لنا كرامات عند الله
عز - [00:23:45](#)

وجل فلما بلغ ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية اه حذر منهم في الجامع زيف اقوالهم ووصفهم بما يستحقون فلما بلغهم كلامه حاصوا
حصة حمر الوحش صخبا آآ ارادوا يعني آآ الشغب على الشيخ رحمه الله وقالوا - 00:24:10

نحن نفعل ونقوم وانت لا تستطيع ذلك. فقال الشيخ يعني وبينكم يوم غد نوق نارا وادخلها واياكم ان كنتم صادقين قالوا تفعل؟ قال
افعل واشرط ان يغسل كل واحد منا - 00:24:34

بكذا وكذا. وذكر بعض المواد المنظفة القوية لانه يعتقد رحمه الله انهم يطلون اجسادهم بشيء يمنع حرارة النار ان تصيبهم وذلك
من ضمن الاعييه وواعدهم قالوا تفعل؟ قال افعل - 00:24:52

فان من نصر ملة ابراهيم ينجيه الله من النار كما نجى ابراهيم. رحمه الله وبات ليته على هذا واتاه الفقهاء والمشايخ وقالوا ياشيخ
هؤلاء يستعينون بالجن وارادوا ان يتلوه عما عزم عليه. حتى نائب السلطنة نائب السلطة في دمشق حاول ان يتنبه فابى -
00:25:14

وجاء الى الموعد حسب ما ضرب لهم فلما رأوا عزمه وتصميمه انسحبوا واظهروا التوبة والاستغفار ونقصوا اعقابهم فهذا بدل على
انهم اما قال الشيخ رحمه الله صنف منهم يعتمدون على التدليس والتلبيس والاكاذيب والتزويفات وغير ذلك مما يفعله -
00:25:39

اه بعض العابثين كما نرى مثلا في العاب السيرك فهو لاء حقهم التأديب والتعزير. الا ان يفعلا ما يوجب كفرا او جنائية فيقتصر منهم
بما يليق بعملهم ومنهم من يتصل بالجن - 00:26:04

ويذبح لهم من دون الله ويكره بالله او يدعى علم الغيب او ابطال الشرائع واسقاط الواجبات واحلال المحرمات فهذا يستتاب تابع والا
قتل المعمول عند اهل الاسلام عند اهل السنة والجماعة على الكتاب والسنة والاجماع - 00:26:22

وما سواهما من دعاوى كقول بعضهم الذوق والكشف المنامات والرؤى غير ذلك او حتى العقل الذي ينفرد عن النخل ولا يسترضي
بنوره. كل هذه تطرح فان مصادر الشريعة هي هذه الثلاث بل مصادر الشريعة والعقيدة هي هذه الثالث. الكتاب والسنة والاجماع -
00:26:46

ما هي مصادر رئيسية اساسية ثم العقل والفطرة مصدران ثانويان يأتيان آآ مؤيدان بل ان شئت فقل العقل والفطرة والحس. فهذه
دلائل تأتي مساندة مصدقة فاذا استنارت النور الكتاب والسنة انتفع منها العبد. كما ينتفع الانسان بعيشه اذا اتصل به نور الشمس -
00:27:19

او نور المصباح اما اذا انقطع عنه نور الشمس ونور المصباح فانه لا ينتفع بعيشه. مع انها في حدقة في حدقتها. فقد يدخل هذا
المسجد ليلا الانوار مطفأة فيصطدم بعمود او يعثر بدولاب او غير ذلك - 00:27:48

فاذا وقعت يده على لوحة المفاتيح واضاء المصباح انتفع بعيشه كذلك العقل والفطرة الحس اذا ابصر او اذا استعملها الانسان على نور
الله انتفع بها وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - 00:28:09

عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ثم قال الشيخ رحمه الله ولا نخوض في الله ولا نمارك في دين الله قوله ولا نخوض في الله اي
لا نخوض الخوض الباطل في الحديث - 00:28:36

عن الله عز وجل بلا علم. فقد قال الله عز وجل قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق ان تشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:28:53

من الادنى الى الاعلى. فاعظمها هو ان تقولوا على الله ما لا تعلمون القول على الله بغير علم خوظ في الله سواء كان ذلك في ذاته
واسمائه وصفاته. وهذا يشمل الذين يهرون بما لا يعرفون - 00:29:09

ينسبون الى الله تعالى ما لا يليق به كاهل التمثيل. او ينفون عن الله تعالى ما اثبت لنفسه كاهل التعطيل كل هؤلاء خاضوا في الله
بغير علم. والواجب لزوم النص والاعتصام بالدليل. كما قال الله تعالى ولا - 00:29:28

ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا فلا يجوز للانسان ان يتبع المتشابهات او ان آآ يتخوض في

هذه المسالك الخطرة بغير علم - 00:29:48

وكذلك في دين الله. ليس دين الله مادة للمراء فان المراء مذموم والمراء المقصود به المجادلة بالباطل بقصد المغالبة واظهار التفوق والغلبة على المخالف فهذا ليس من شأن اهل السنة. بل كانوا يكرهون ذلك ويذمون - 00:30:07
واقرأوا في هذا ما كتبه الاجري رحمة الله في اخلاق العلماء فانه ذكر صفة العالم العاقل الليبب الحازم الذي نفعه الله تعالى بعلمه في فصول ماتعة عليها بها ايام وسكتنته - 00:30:33

وحضر من الخوض والجدل والمراء بالباطل وان هذا ليس من صفة العالم الذي يريد بعلمه وجه الله والدار الاخرة فلا يجوز ان يطلب العلم لهذا الغرض ولهذا قال جاء في الحديث - 00:30:54

من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصف اليه وجوه العامة لم يرج رائحة الجنة لم يرج رائحة الجنة يوجد من بعض المنحرفين من يعني يحاول اتقان المسائل ومعرفة الدليل لكي يتتصدر في المجالس ويعمل صوته على صوت غيره وربما اثار - 00:31:14

التي اتقنها لكي يظهر للحاضرين علمه بها ومعرفته بتفاصيلها فهذا سوء نية وسوء قصد ولا ينبغي ان ان يتفعل الانسان مثل هذا الشيء لكن ان جاء الشيء عفوا وذكرت المسألة فليقل - 00:31:41

بما علم فقد احسن من انتهى الى ما علم واما ان يتتصنع ذلك وان يستدعيه ليظهر علمآ حفظه فهذا مناف لصلاح النية على لسان ان يتنبه لهذا وان يتتجنب المرأة والمغالبة - 00:32:04

اما البحث والمدارسة في سبيل اصابة الحق فهذا محمود. ولم ينزل عليه اهل الاسلام من الصحابة والتابعين. وقد تناقض الصحابة رضوان الله عليهم في مسائل كثيرة في المواريث وفي المناسك واختلفوا ثم سرعان ما يهدون الى الحق لصلاح نياتهم وحسن - 00:32:23

مقاصدهم. بخلاف من جاء بعدهم انهم صار عندهم ضراوة وحب الشغب والمذاكفة وآظهور على الاقران على طالب العلم الحذر من الوقوع في هذه الورطات التي تفسد عليه دينه ودنياه - 00:32:47

ويقال ان الشافعي رحمة الله قال ما نظرت احدا قط الا ورجوت ان يجري الله الحق على لسانه. فعجبوا له اذا ان الانسان دوما يعني يود ويتمني ان يظهر الله الحق - 00:33:09

على يده وعلى لسانه هو وقالوا له ما ذاك رحمك الله قال لاني ان اظهر الله الحق على لسانه علمت انني اقبل الحق واحشى ان يظهر الله الحق على لسانى - 00:33:23

تأخذه العزة بالائم فيرد الحق لاجله انظروا كمال نصحه رحمة الله هذه اخلاق الانبياء قال لاني اخشى ان يظهر الله الحق على لسانى فتأخذه العزة بالائم فيرد الحق لاجل واعلم انني لو اظهر الله لو اظهر الله الحق على لسانه لكنت اقبل الحق - 00:33:39
للله دره فلهذا كان ينهى اصحابه عن آلة الماظرة آلة بسبب ما يعتري طالب العلم احيانا من الرغبة في الغلبة والظهور على الاقران فلهذا على الانسان ان يحذر من الخوض - 00:34:05

والماراة في دين الله قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة. والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدل فيه معنى الفتيل - 00:34:24

اما يستدعي شيء من العسر. فيجب ان يكون بالتي هي احسن فاذا دخلت في نقاش وابديت الحق الذي تراه في عبارة واضحة وغلب على ظنك انك اه افهمت محدثك نقف - 00:34:43

ولا تعد ولا تكرر الكلام بغرض اه يعني الزامه اه اسكناته او نحو ذلك دعه وشأنه لست وكيل ادم على ذريته. لن يسألك الله عز وجل هل اقتنع او لم يقتنع؟ ان عليك الا البلاء - 00:35:04

هكذا قيل للنبياء ان عليك الا البلاغ اما القبول وهذا الى الله عز وجل من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم هذه اداب ينبغي ان يتقطن لها طالب العلم وان يحمل نفسه عليها ولهذا كان من المفيد لطالب العلم آن - 00:35:22

يقرأ في ادب الطلب وقد ذكرت لكم اه كتابا اه في هذا وهو كتاب الاجري اه اخلاق العلماء وله كتاب مشابه اسمه اخلاق حملة القرآن
وهو عالم رباني مرب فاضل - 00:35:45

وايضا من الكتب المفيدة في هذا مؤخرا كتاب حلية طالب العلم حلية طالب العلم للشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد رحمه الله عليك يا طالب العلم ان تحرص على هذا اللون من الكتب التي تصحح النيات وتهذب الاخلاق والمنطق وآآ - 00:36:05
ازينك بزينة الايمان ثم تم بذلك الكلام عما يتعلق بالاصل الاول وهو الايمان بالله لتنقل بعد ذلك الى الايمان بالملائكة فانه ثاني اركان الايمان فقال الشيخ رحمة الله ونؤمن بالكرام الكاتبين. فان الله قد جعلهم علينا حافظين - 00:36:25
الايمان بالملائكة اصل من اصول الايمان دل عليه قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة كذلك دل عليه قوله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الاية - 00:36:49

ودل عليه ايضا حديث جبريل قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تومن بالله وملائكته الى اخره لهذا كان الايمان بالملائكة اصل عظيم من اصول الايمان وكثير من الناس لا يولي هذا الركن ما يستحقه - 00:37:09

ما يستحقه وربما لا يشعر باثره البريق على حياته الملائكة الكرام صلتهم ببني ادم صلة حميمة وثيقة صاحبتهم منذ البدايات. فقد قال الله عز وجل واذ قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. الى اخر ماذا - 00:37:28
ذكر الله سبحانه وتعالى ثم الملائكة كانوا مع ابينا ادم في الجنة واه يعني تعلم السلام بواسطتهم حينما القوا عليه السلام فعلمته ربها كيف يرد عليهم السلام ثم الملك يكون مع كل واحد منا منذ البدايات - 00:37:52

وذلك اه انه اذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان آآ المضفة اذا مضى عليها مئة وعشرون ليلة بعث الله اليها الملك لا ينفح فيؤمر باربع كلمات فينفح فيها الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد. بل قد ورد انه - 00:38:18
يتسرع عليها الرحيم بعد اثنتين واربعين ليلة الملك يصاحب الانسان اه منذ بدايات تخليقه. ثم هو اذا خرج الى الدنيا قال الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:38:46

ثم هم ايضا يحفظون عليه اعماله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يصاحبونه في تقلباته المختلفة في حياته الى ساعة الاحتضار ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وكذلك اذا بعثهم الله من قبورهم وانشق - 00:39:04

عنهم الارض فان الملائكة تطمئنهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وحينما يدخلون الجنة الملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وكذلك بالنسبة للكافرين - 00:39:33

فان الملائكة وتضرب وجوههم وادبارهم عند الاحتضار وهم ايضا يغذبونهم في النار. كما قال الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة يعني خزنتها المقصود ايه الكرام ان الملائكة الكرام - 00:39:50
صلتهم بحياة ابن ادم صلة وثيقة حميمة جدا لهذا عظم الله امر الايمان بهم والملائكة عالم غيببي عالم الغيب لا نراهم لكن قد يرיהם الله تعالى من شاء من عباده - 00:40:09

اما من ادعى دعوة عريضة انه رأهم فإنه لا يقبل قوله وقد قال الله عز وجل يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. يعني معنى ذلك انهم لا يرونه قبل ذلك. الا ان يروهم ساعة الاحتضار كما اسلفنا - 00:40:27

اه ولكن قد يتشكلون بهيئات بشرية مهام يرسلهم الله تعالى بها فقد ذكر الله تعالى آآ في قصة مريم عن جبريل فتمثل له بشرا سويا وذكر الله تعالى عن ضيف إبراهيم المكرمين آآ انهم اتوه على صورة شبان كما في بعض الروايات شبان - 00:40:46
سباح الوجوه وذهبوا بعد ابراهيم الى لوط على هيئة بشرية وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية الكلبي اه واصل كلمة الملائكة من الالوكة التي هي الرسالة من اليها - 00:41:15

يعني ارسل يرسل فهم رسول. لهذا قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. فهم رسول لله تعالى اه بمهام مختلفة شرعية وكونية قدرية ولا يتم الايمان بالملائكة الا بالایمان باربعة امور - 00:41:37

الامر الاول الايمان بوجوده رغم انهم عالم غيبى لكن يجب علينا ان نؤمن بوجودهم كمن انكر وجود الملائكة فهو كافر حقا لان الله افترض الايمان بهم واحذر عن وجودهم فمن قال انه لا يؤمن الا بالمحسوسات والماديات فلا ريب ان هذا كافر اصلي - 00:41:58
فلا بد اولا من الايمان بوجودهم ثانيا الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا وملائكة الرحمن كثرا
يخصهم الا الله فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن البيت المعمور لما آآ اسرى به او لما عرج به الى - 00:42:24
اه السماوات العلا انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه. اخر ما عليهم اي لا تأتיהם النوبة مرة اخرى. تخيلوا منذ ان خلقهم الله وهم يأتون الى هذه الكعبة السماوية - 00:42:48

يطوفون بها ثم لا تتاح لهم الفرصة مرة اخرى بسبب كثرة الملائكة قال ربنا عز وجل وما يعلم جنود ربك وقال صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تتط - 00:43:05

والقطبيط هو آآ الصوت المنبعث من الرحل اذا تقل بالراكب ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم او ساجد او راكع لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ولما تلذذتم بالنساء على الفرش. ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى - 00:43:23
الله تعالى حتى قال الراوي وددت لو اني شجرة تعبد كثر ولذلك لا نستطيع حفظ اسمائهم بل لا نعلم من اسمائهم الا ما اعلمنا الله تعالى. ونحن نعلم نفرا يسيرا من - 00:43:45

تسمع الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومنكرو فرقا ورد فيهما حديث حسنة بعض اهل العلم ومالك خازن النار وهاروت وماروت وورد في بعض الاثار ذكر رضوان جملة من نعرفه من الملائكة لا تتجاوز اسماؤهم اصابع اليدين - 00:44:01
لا نؤمن بالمنصوص عليهم المسمون باسمائهم. ومن لم نعلم وهم الاكثر فاننا نؤمن به اجمالا. الامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم فقد وصفهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم باوصاف. فمن ذلك قول الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:44:28

جعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء فمن ملائكة الرحمن من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة ومنهم اكثر من ذلك حتى اخبر النبي صلى الله عليه - 00:44:54
وسلم انه رأى جبريل عليه السلام منهبطا من السماء له ست مئة جناح قد سد الافق خلق عظيم وايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه - 00:45:11

على عاتقه يخنق الطير بسبعينة عام هذا ملك من ملائكة الرحمن بلغنا صفتة امنا بصفته وما سوى ذلك فاننا لا نخوض ولا نتخيل ولا

نكيف فانه يوجد عند بعض العابثين من يرسم صور الملائكة - 00:45:31

انظروا مثلا النصارى في كاتدرائياتهم وكنائسهم يرسمون صور الملائكة باجنحة على هيئة اطفال انجلز كما يقولون ويجعلونهم يحيطون بالعذراء والمسيح في مزاعمهم. كل هذه تهيؤات من عند انفسهم اه الامر - 00:45:53
الرابع الايمان بما علمنا من وظائفهم واعمالهم وهناك وظيفة عامة مشتركة لملائكة الرحمن وهي التسبيح هذا اوضح صفاتهم او اوضحوا اه وظائفهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يسامون لا يستحسرون - 00:46:12

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وانا لحن الصافون. وانا لحن مسبحون التسبيح اعظم الصفات التي او اعظم الوظائف والعبادات التي تقوم بها الملائكة لكن الى جانب ذلك لهم وظائف متعددة - 00:46:36

فمنها على سبيل المثال اه وظائف اشرفهم وشرف الملائكة الثالثة. جبرائيل وميكائيل واسرافيل وانما نالوا هذا الشرف لأن وظائفهم شريفة وشرفهم جبريل لماذا انه موكل بالوحى الذي به حياة القلوب - 00:46:58

ثم الميكائيل انه موكل بحياة الارض والنبات. فهو موكل بانزال الغيث واسرافيل كانه موكل بحياة الابدان. اذ انه ينفح في الصور تدب الارواح في الابدان لهذا كان هؤلاء الثلاثة هم سادة الملائكة نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:47:19

من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ومن وظائف الملائكة اه ما ذكره المؤلف رحمه الله وهو

قبض الارواح فقال ونؤمن ملك الموت وبعض الناس يسميه عزرا نيل. لكن لم يقم على ذلك دليل صحيح وغالب ما فيه رواية - [00:47:46](#)

فتسميته كما سماه الله ملك الموت. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وكفى وهو موكل بقبض الارواح. ومعه ملائكة يعاونونه في ذلك لقول الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالنا لهم لا يفرون - [00:48:18](#)

فهؤلاء يكونون تحت امرته فیأتىرون بأمره يعيونه على ما وكله الله تعالى به ومنهم من ذكره الشيخ رحمه الله من وظائفهم الحفظة كما قال الله تعالى فان الله قد جعلهم علينا حافظين وان عليكم لحافظين - [00:48:40](#)

كrama كاتبين يعلمون ما تفعلون ما منا من احد الا وقد وكل الله تعالى به ملائكة عن اليمين وعن الشمال يكتبان ما يبدر منه من قول وفعل وقال بعض العلماء ونية حتى النيات تكتب والله اعلم - [00:49:00](#)

وجاء ان ملك اليمين يكتب الحسنات وملك الشمال يكتب السيئات وروي في هذا حديث حسنة بعض اهل العلم ان العبد اذا الم بمعصية وهم آآ ملك الشمال بكتابتها قال له ملك اليمين امهله او انظره ست ساعات - [00:49:19](#)

فان تاب وندم والا فاثبتها عليه ومن ملائكة الرحمن المعقبات الذين يحفظون الانسان من بين يديه ومن خلفه. ومنهم المتعاقبون وهم غير يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر - [00:49:39](#)

ومنهم من ينزلون بنصر المؤمنين. اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق اضرب منهم كل بنان قاتلوا مع المسلمين يوم بدر - [00:50:02](#)

وآآ من ملائكة الرحمن ملائكة سيارة تبحث عن آآ مجالس الذكر يحفون بهم وهكذا فان ملائكة الرحمن مهام ووظائف متعددة يجب ان نؤمن بما دل عليه النص والدليل ولا يقول الا بعلم - [00:50:20](#)

والايام بالملائكة يثمر لنا ثمرات عظيمة. فمن ذلك انه يوجب لنا محبتهم لانهم من خلص عباد الله فهم قد تم حضورا للخير. قد تم حضورا للخير وهم ايضا يحبون المؤمنين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعتم كل شيء رحمة وعلما - [00:50:43](#)

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. انظروا كيف يدعون للمؤمنين. فيجب ان نبادرهم الحب بحب - [00:51:11](#)

وكذلك ايضا من ثمرات الايام بالملائكة ان ذلك يثمر الانس سيدهب الوحشة عن المؤمن حيث يحس بان هذا الكون مأنوس بعباد الله الذين يملؤونه بخلاف اذا شعر ان الارض ملأ بالكافرين - [00:51:29](#)

العصاة والشياطين فاذا شعر بان عامة من يعمر هذا الكون وهم من الملائكة المطيعين للرحمn شعر بالانس وكذلك ايضا فان الايام بالملائكة يوجب عند المؤمن الحياة من معصية الله فاذا خلا - [00:51:46](#)

وشعر ان الملائكة تنظر اليه فان ذلك يمنعه من ان يقع او ان يقارب شيئا من معاichi الله. وهكذا فمن تأمل وجد ان للايام بالملائكة اثار عظيمة وثمرات كبيرة لهذا قلت في مبدأ حديثي ان كثيرا من الناس لا يشعرون باهمية الايام بالملائكة - [00:52:06](#)

عليها ان نزرع هذه الاهمية في نفوسنا وفي نفوسنا آآ ناشئتنا آآ حتى تثمر لهم الثمرات آآ الطيبة ولعلنا نكتفي بهذا القدر اه في هذا اليوم وصلى الله على نبينا محمد - [00:52:30](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين. اه اود التنبيه الى ان درس الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى سيكون - [00:52:50](#)